ليس لها وزن مسومين اى معلمين بعلايم صفر مرخاة بين الاكتاف
ورواية البيض والسود ضعيفة ما في بطني محررا قال مجاهد خادما
للبيعة وقيل عتيقا من امر الدنيا لطاعة الله لا يمسه الا المطهرون
اى المؤمنون او لا يطلع على اللوح الا الملائكة والاول هو الراجح لان
الكلام مسوق لتعظيم القران لا اللوح فالمدبرات امرا هذا في اللفظ
وصف لخيل الغزاة وان كان التدبير فعل اصحابها تجرى لمستقر لها
قال بعضهم تجرى لجرى مستقرها وهو الفلك وعلى قراءة الى قبل
الى يوم القيامة وقيل الى الليل وقيل هي وصولها الى بيتها في الاسد
وغير ذلك من الاقوال والمختار ان المراد من المستقر المكان اى
تجرى لبلوغ مستقرها وهو غاية الارتفاع والانخفاض وذلك
بتقدير العزيز العليم لا بارادتها وقيل التي تحت العرش حين سجد
فان من لوازم السجدة ذلك وهذا لا ينافى ان تستقر يوم القيامة
حين تطوى السماء وتكور الشمس المؤمن صفة من صفات اى المصدق
لانه صدق قوله في كل ما اخبر او صدق رسله في كل ما اخبر وابدا لولد
محمد رسول الله فعلى هذا صفة ذاتية او بخلق المعجزة فصفة فعلية
او من الامن اى واهب الامن كقوله وامنهم من خوف مقرنين مطبقين
معارج الدرج ملوكا احرارا مريج مختلف او منتشر منقلبا مرجعا
وعاقبة المسيطرون المسلطون الغالبون وعدا مفعولا لا ابدان بفعل
مارج خالص النار مترفين متنعمين مدينين محاسبين مذؤوما
ملوما مدحورا مبعدا من رحمة الله مسيطر فاشيا والمعصرات السحاب
مفازا متنزها مسفرة مشرقة بمسيطر بجبار المتقون المؤمنون
الذين يتقون الشرك في قلوبهم مرض نفاق واتبعوا النور الذي انزل
معه اى مع نبوته يعنى القران ان هذا القران مهجورا اى باطلا مضغة
قطع لحم فلما سمعت بمكرهن باغتيابهن فما استطاعوا مضيا ذهابا
بكاس من معين من شراب معين او نهر معين اى ظاهر للعيون او خارج
عن العيون وموعظة تذكرة متبرها لك بسم الله مجراها بفتح الراء
من جرى وبكسرها على الامالة وكلاهما يحتمل المصدرية والزمان
والمكان مرساها منتهاها اجزاء موفورا مكملا وصف به على المجاز للفاعل
ولا تمش في الارض مرحا اى ذا مرح وهو الاختيال وما انا من المتكلفين
المتصنعين بما ليس من اهله والمنخنقة هي التي تخنق فتموت والموقوذة
هي التي تضرب بالخشب فتموت والمتردية هي التي تتردى من الجبل مخمصة

مجاعة

مجاعة منيب مقبل الى طاعة الله المثلات ما اصاب القرون الماضية
من العذاب شديد المحال المكر والعداوة ماء معين ظاهر اى جار على
وجه الارض او دائم مسؤلون محاسبون وما انتم بمعجزين بسابقين
يقال عجزت فلانا فاعجزني اى سبقني فاتني لم يكونوا معجزين في
الارض اى معجزين الله في الدنيا لو اراد عقابهم وهو مليم مسيء مذنب
شيطان مريد متجرد للفساد متاعا لكم منفعة ممنون منقوص مثبورا
ملعونا محبوسا من الخير في قلبه مرض الفجور والزنا ميسورا لينا
مخبتين متواضعين مقيتا قادرا مقتدرا حفيظا قال الفراء المقيت
المقتدر الذي يعطى كل رجل قوته وقيل الحافظ للشيء والشاهد له
مغاضبا مراغما لقومه ان كان كبر عليكم مقامي نفسي او كوني واقامتي
بينكم مدة مديدة او قيامي على الدعوة يمتعكم متاعا حسنا في امن
ودعة مليا زمانا طويلا في سدر مخضود الذي ليس له شوك منفطر
منصدع يلقاه منشورا منكشف الغطاء مشفقون خائفون الريح
الباطل ذا متربة ذا حاجة وجهد مهطعين مذعنين خاضعين مسغبة
مجاعة مآرب حاجات محشورة مجموعة معكوفا محبوسا بمصابيح بالكواكب
المضيئة بالليل اضاءة السرج فيها مكبا على وجهه يعثر كل ساعة ويخر
مشاء بنميم نقال الحديث على وجه السعاية والمؤتفكات قريات قوم
لوط انقلبت بهم ما اغنى عنه ماليه من المال الشيء وما نحن بمسبوقين
بمغلوبين ومهدت له تمهيدا وبسطت له الرياسة والجاه العريض
اين المفر اى الفرار اليه المستقر اليه وحده استقرار العباد او الى حكمه
استقرارهم او الى مشيئته موضع قرارهم يدخل من شاء الجنة ومن شاء
النار ولو القى معاذيره ولو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر به يومئذ المساق
سوقهم الى الله وحكمه سعيكم مشكورا مجازا عليه غير مضيع والمرسلات
الى قوله ذكرا اما قسم بطوايف من الملائكة شانهم ما ذكر من الاوصاف
او بآيات القران كذلك او بنفوس الكاملة كذلك وبرياح العذاب
كذلك على ما بين في الانوار للكافرين عذاب مهين يراد به اذلالهم
لا تطهيرة لذنوبهم كما في عذاب العاصي امة مقتصدة عادلة غير غالية
ولا مقصرة وهم الذين آمنوا منهم ذو القوة المتين شديد القوة وهو
مليم آت بما يلام عليه من الكفر والعناد واقعدوا كل مرصد ممر لئلا
ينبسطوا في البلاد مردوا على النفاق استمروا عليه المهاجرين صلوا
الى القبلتين او شهدوا بدرا او اسلموا قبل الهجرة محسورا نادما او منقطعا

Copyright © King Saud University